

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ عَرَفَةَ : ليسَ عِنْدِي فِي هَذَا حِكَايَةَ عَمَّانٍ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي
عِلَامِ اللُّغَةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ وقالَ أَبُو عَبْدِ دَّةَ : هِيَ لُغَةُ
حَمِيرِيَّةٌ وَأَشَدُّ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ وقالَ الرَّسَّادِيُّ : وَأَعْلَامُ
بَصَرِيَّةٍ وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ وقالَ الرَّسَّادِيُّ : قَوْلُهُ تَعَالَى
: " مِنْ عَجَلٍ " قَالَ بَعْضُهُمْ : مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ بَلْ ذَلِكَ
تَنْبِيهِهُ عَلَى أَرْزَاهُ لَا يَتَعَرَّى مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّ ذَلِكَ إِحْدَى الْقَوَى الَّتِي رُكِّبَ
عَلَيْهَا وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ : " وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا " انتهى . وفي التَّهْذِيبِ قَالَ
الْفَرَّاءُ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ وَعَلَى عَجَلٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : رُكِّبَ
عَلَى الْعَجَلَةِ وَبَنِيَّتُهُ الْعَجَلَةُ وَخُلِقَتْهُ الْعَجَلَةُ وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : خُوطِبَ الْعَرَبُ بِمَا تَعَقَّلُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي
يُكْثِرُ الشَّيْءَ : خُلِقَتْ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ : خُلِقَتْ مِنْ لَعَبٍ إِذَا بُولِغَ
فِي وَصْفِهِ بِاللَّعَبِ وَخُلِقَ فُلَانٌ مِنَ الْكَيْسِ إِذَا بُولِغَ فِي صِفَتِهِ
بِالْكَيْسِ وقالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي مَعْنَى الْآيَةِ : أَيُّ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعْجَلُوا
وَالْجَوَابُ مُضْمَرٌ قِيلَ : إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ
الرُّكْبَتَيْنِ هَمَّ بِالذَّهْوِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ إِنْ عَزَّ
وَجَلَّ ذَلِكَ وَقَالَ نَعْلَابٌ : مَعْنَاهُ خُلِقَتِ الْعَجَلَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ قَالَ ابْنُ
جَنِّبٍ : الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ
لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ وَاعْتِيَادِهِ لَهُ وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى مَنْ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ لِأَرْزَاهُ أَمْرٌ قَدْ اطَّردَ وَاتَّسَعَ وَحَمْلُهُ
عَلَى الْقَلَابِ يَبْدَعُ فِي الصَّنْعَةِ وَيُصَغِّرُ الْمَعْنَى قَالَ : وَكَأَنَّ هَذَا
الْمَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ : إِنَّ الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ قَالَ :
وَلَعَمْرِي إِنَّ زَيْدَهُ فِي اللُّغَةِ لَكَمَا ذَكَرَ غَيْرَ أَرْزَاهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا
يُرَادُ بِهِ إِلَّا زَيْدُ الْعَجَلَةِ وَالسُّرْعَةِ أَلَا تَرَاهُ عَزَّ اسْمُهُ كَيْفَ قَالَ
عَقِيْبَهُ : " سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ " فَتَطْيِرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
: " وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا " وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا " لِأَنَّ الْعَجَلَ ضَرْبٌ
مِنَ الضَّعْفِ لِمَا يُؤْذَنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ فَهَذَا هُوَ وَجْهُ
الْقَوْلِ فِيهِ . وَالْعَجَلُ بِالْكَسْرِ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ قَالَ الرَّسَّادِيُّ :

تُصَوِّرَ فِيهِ الْعَجَلَةَ إِذَا صَارَ ثَوْرًا قَالَ تَعَالَى : " عَجَلًا جَسَدًا لَهُ
خَوَارٌ " وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ عَجَلٌ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ثُمَّ
بَرَّغَزُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ ثُمَّ هُوَ الْفَرَقْدُ كَالْعَجَّوْلِ
كَسَنَ وَرَج : عَجَاجِيلُ وَالْأُنْثَى عَجَلَةٌ وَعَجَّوْلَةٌ وَجَمْعُ الْعَجَلِ عَجُولٌ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَعْجَلَةٍ وَهِيَ الْأَعْجَالُ وَبَقَرَةٌ
مُعْجَلٌ كَمُحْسِنٍ : ذَاتُ عَجَلٍ . وَبَنُو عَجَلٍ : حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةٍ وَهُوَ عَجَلٌ
بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَكَانَ يُحَمِّقُ قِيلَ لَهُ
: مَا سَمَّيْتَهُ ؟ فَفَقَأَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ : سَمَّيْتُهُ
الْأَعْوَرَ . وَأُمُّهُ حَذَامُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ مِنْهُمْ : فُرَاتُ بْنُ حَبَّانَ
بْنَ ثَعْلَبَةَ الْعَجَلِيَّ لَهُ صَحْبَةٌ وَأَبُو الْمُعْتَمِرِ مُوَرِّقُ بْنُ
الْمُشَمَّرِجِ الْعَجَلِيَّ تَابِعِيٍّ وَأَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ
الْعَجَلِيَّ بَصْرِيٍّ مِنْ شَيْخِ مُسْلِمٍ وَالتَّيْمُذِيَّ وَأَبُو دُلْفٍ الْقَاسِمُ
بْنُ عَيْسَى الْعَجَلِيَّ جَوَادُ مَشْهُورٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :
" عَلَّامَنَا أَخَوَالُنَا بَنُو عَجَلٍ " .
" شُرْبُ النَّبِيذِ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجَلِ